الاستيعاب

قال ابن شهاب فمكث خبيب عندهمأسيرا حتى إذا اجتمعوا على قتله استعار موسى من إحدى بنات الحارث ليستحد بها فأعارته . قالت فغفلت عن صبي لي فدرج إليه حتى أتاه قالت فأخذه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعا عرفه في والموسى في يده فقال : أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل إن شاء ا قال : فكانت تقول ما رأيت أسيرا خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ من حديقة وإنه لموثق في الحديد وما كان إلا رزقا آتاه ا إياه . قال : ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال : دعوني أصلي ركعتين ثم قال : لولا أن يروا أن ما بي من جزع من الموت لزدت . قال فكان أول من صلى ركعتين عند القتل هو ثم قال : اللهم أحصهم عددا وأقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا " ثم قال : .

فلست أبالي حين أقتل مسلما ... على أي جنب كان في ا مصرعي .

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع .

قال : ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله . هذا كله فيما ذكره ابن هشام عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة .

وذكر ابن إسحاق قال : وقال خبيب حين صلبه : الطويل .

لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا ... قبائلهم واستجمعوا كل مجمع .

وقد قربوا أبناءهم ونساءهم ... وقربت من جذع طويل ممنع .

وكلهم يبدي العداوة جاهدا ... علي لأني في وثاق بمضيع .

إلى ا أشكو غربتي بعد كربتي ... وما جمع الأحزاب لي عند مصرعي .

فذا العرش صبرني على ما أصابني ... فقد بضعوا لحمى وقد ضل مطمعي .

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع .

وقد عرضوا بالكفر والموت دونه ... وقد ذرفت عيناي من غير مدمع .

وما بي حذار الموت إني لميت ... ولكن حذاري حر نار تلفع .

فلست بمبد للعدو تخشعا ... ولا جزعا إني إلى ا مرجعي .

ولست أبالي حين أقتل مسلما ... على أي حال كان في ا مصرعي .

وصلب بالتنعيم Bه وكان الذي تولى صلبه عقبة بن الحارث وأبو هبيرة العبدري وذكر من الركعتين نحو ما ذكر ابن شهاب قال : وقال عبد ا ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : هو أول من سن الركعتين عند القتل .

وذكر الزبير قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني إسماعيل ابن إبراهيم بن

عقبة بن الحارث بن نوفل عن عمه موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن عقبة بن الحارث بن نوفل اشترى خبيب بن عدي من بني النجار وكان خبيب قد قتل أباه يوم بدر قال : واشترك في ابتياع خبيب فيما زعموا أبو إهاب ابن عزير وعكرمة بن أبي جهل والأخنس بن شريق وعبيدة بن حكيم بن الأوقص وأمية بن أبي عتبة وبنو الحضرمي وصفوان بن أمية بن خلف وهم أبناء من قتل من المشركين يوم بدر ودفعوه إلى عقبة بن الحارث فسجنه في داره وكانت امرأة عقبة تقوته وتفتح عنه وتطعمه وقال لها : إذا أرادوا قتلي فآذنيني . فلما أرادوا قتله آذنته فقال : لها أعطيني حديدة أستحد بها فأعطته موسى فقال - وهو يمزح : قد أمكن ا منكم فقالت ما كان هذا ظني بك فطرح الموسى وقال : إنما كنت مازحا .

وروى عمر بن أمية الضمري قال : بعثني رسول ا A إلى خبيب بن عدي لأنزله من الخشبة فصعدت خشبته ليلا فقطعت عنه وألقيته فسمعت وجبة خلفي فالتفت فلم أر شيئا . روى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر أنه سمع يقول الذي قتل خبيبا أبو سروعة عقبة بن الحارث بن نوفل .

خبيب بن إساف .

ويقال يساف بن عنبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي شهد بدرا وأحدا والخندق وكان نازلا في المدينة .

قال الواقدي كان خبيب بن يساف قد تأخر إسلامه حتى خرج النبي A إلى بدر فلحقه في الطريق فأسلم وشهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول ا A ومات في خلافة عثمان Bه .

قال أبو عمر : خبيب بن إساف هذا تزوج حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بعد أن توفي عنها أبو بكر الصديق وروى عنه حديث واحد من وجه واحد رواه عنه ابنه عبد الرحمن بن خبيب